

## عبر وتأملات ... في الحوادث الواقعات ، والفتن النازلات التي تمتحن بها أمة

### الإسلام في كل زمان ومكان .

تعليق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها وبها : نبش ، وتحذير ، وتثبيت ، ونصير ...

الحلقة (٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

**"الجشعون ، البطرون ، المترفون ، عباد الدينار ، والدرهم"**

أكله الربا ، وأمال الحرام ، بالغش والخداع ، والنصب والاختيال ،  
حائبوا ، وخسروا ، تعسوا ، وانتكسوا ، وإذا شيكوا فلا انتقشوا ،  
المصريون ، المجاهرون ، الواقعون في حدود الله بأهوائهم ،  
الظالمون ، المعتدون ، المعتصبون الناس أموالهم ،  
الفاحشون ، المتفحشون ، المنفقون ما سرقوا على شهواتهم ،  
فليأكلوا ، وليهنؤوا ، وليفرحوا بما نالوه من لعاع الدنيا ، وخطامها ؛ فعما قليل  
سيصبحون تحت ترايحها ، تاركين ما جمعوه - من أموال محرمة - حسرة عليهم في النار ،  
يوم الحزي ، والسنار ، كما قال المولى جل وعلا : { إن الذين كفروا ينفقون أموالهم  
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقوها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى  
جهنم يحشرون \* ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه  
جميعاً فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون } [الأنفال: ٣٦-٣٧] ،  
فيا أيها المؤمنون ، والمنتهاك حقوقهم ، والمظلومون لا تعجبوا من هؤلاء الجناة  
المردولين ، فعباد الدرهم ، و"الدولار" ، والدينار هذه حالهم ؛ لجمعها ينصبون ،  
ويتعبون ، ولأجلها يحيون ، ويموتون ، ولفسادهم ، وإفسادهم يبددون أموالهم ،  
ومنتهباتهم ، ولا يرعؤون ، { فسئفوا لهم وزين لهم الشيطان ما كانوا  
يعملون } [الأنعام: ٤٣] ، من الله ، وأوليائه بعيدون ، ومن الشيطان ، وأعوانه قريبون .

وَهُنَا رِسَالَتَانِ :

أَمَّا الْأُولَى ؛ فَهِيَ : لَكُمْ أَيُّهَا الْمَظْلُومُونَ ،

فَمَا سُلِبْتُمْ مِنْ أَمْوَالٍ ، وَانْتَهَكْتُمْ حُقُوقَكُمْ بِالْقَسْرِ وَالْإِجْبَارِ -وَلَا حِيَلَةَ لَكُمْ بِإِرْجَاعِهَا  
وَلَا إِقْتِدَارٍ- فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ الْقَهَّارَ -وَهُوَ مَفْرَعُكُمْ فِي كُلِّ آنٍ- أَنْ يُرْجِعَ مَا فَاتَكُمْ  
مِنْهَا كَامِلَةً مُؤَفَّرَةً ، وَأَنْ يَنْتَصِفَ لَكُمْ مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ ، فَهُوَ -جَلَّ فِي عُلَاهُ- ذُو جَبْرُوتٍ  
وَعِزَّةٍ ؛ مُذِلُّ الطُّغَاةِ الْجَبَابِرَةِ ، وَالْبَغَاةِ الْأَبَاطِرَةِ ، سَيُجِيبُ دُعَاءَكُمْ ، وَيَكْشِفُ مَا لَمْ ،  
وَحَلَّ بِكُمْ ، وَلَنْ يُضَيِّعَكُمْ ، وَهُوَ الرَّؤُوفُ بِكُمْ ، الْعَلِيمُ بِحَالِكُمْ .

أَمَّا الثَّانِيَةُ ؛ فَهِيَ : لَكُمْ أَيُّهَا الظَّالِمُونَ ،

فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ ؟ لَا مَفَرَّ لَكُمْ ، وَلَا مَهْرَبٌ ؛ فَ:

فِي الدُّنْيَا سَتْنَالُونَ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- مِنْ عَوَالِجِهَا ، وَمَصَائِبِهَا مَا سَيَقُضُ مَضَاجِعَكُمْ ،  
وَيُبَدِّدُ أَمْوَالَكُمْ ، وَحُطَّطَكُمْ ، وَمَشَارِعَكُمْ ؛ جَزَاءً وَفَاقًا عَلَى مَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ ، وَجَنَّتُهُ  
أَيْدِيكُمْ ،

وَأَمَّا الْآخِرَةُ ؛ فَإِنَّكُمْ بَعْدَ الْبَعْثِ ، وَالنُّشُورِ سَتَقْفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ -سُبْحَانَهُ ، وَتَعَالَى- فِي  
يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ ، وَلَا بَنُونَ ، سَتَقْفُونَ ذَلِيلِينَ ، حَقِيرِينَ ، مُهَانِينَ ، لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ ،  
وَيَنْتَصِرَ لِلْمَظْلُومِينَ ، وَعِنْدَهَا سَتَنْدَمُونَ ، وَتَوَدُّونَ الرَّجْعَةَ ، فَأَنَّى لَكُمْ ذَلِكَ ، فَقَدْ فَاتَ  
الْفَوَاتُ ، وَعَلَى الْبَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ .

"رَبَّنَا أَعِنَّا ، وَلَا تُعِنْ عَلَيْنَا ، وَانصُرْنَا ، وَلَا تَنْصُرْ عَلَيْنَا ، وَامْكُرْ لَنَا ، وَلَا تَمْكُرْ

عَلَيْنَا ، وَاهْدِنَا ، وَبَسِّرْ الْهُدَى لَنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْنَا" ،

اللَّهُمَّ آمِينَ .

وَصَلِّ إِلَيْنَا وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ تَبِعَ .